A Jamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
E-ISSN 2657-2206 / P-ISSN 2252-9926
https://journal.umgo.ac.id/index.php/AJamiy/index
http://dx.doi.org/10.31314/ajamiy.13.2.719-727.2024

Al-'Arabiyah Wasīlah Asāsiyah li Fahmi al-Nuṣuṣ al-Syar'iyah
العربية وسيلة أساسية لفهم النصوص الشرعية

Aksa Muhammad Nawawi[1], Baso Pallawagau[2], Muhammad Munzir[3] Muhammad Dirman Rasyid[4]
[1] Lecturer of Department of Literature & Arabic Language, IAIN Parepare, Indonesia
[2] Lecturer of Department of Literature & Arabic Language, UIN Alauddin Makassar, Indonesia
[3] Lecturer of Department of Al-Qur'an & Hadith, IAIN Parepare, Indonesia
[4] Lecturer of Department of Al-Qur'an & Hadith, STAIN Majene, Indonesia

Corresponding Author aksamuhammadnawawi@iainpare.ac.id

Article Info

Submitted
2024-09-23

Accepted
2024-10-27

Published
2024-11-12

Keywords:
Bahasa Arab; Teks Keagamaan; Al-Quran; Hadis

Abstrak

Bahasa Arab memainkan peran penting dalam memahami teks-teks keagamaan, terutama dalam konteks Islam. Sebagai bahasa asli Al-Qur'an dan Hadis, bahasa Arab tidak hanya menjadi alat komunikasi, tetapi juga kunci untuk memahami ajaran agama dengan benar. Penelitian ini bertujuan untuk menekankan kebutuhan mendesak akan kemampuan bahasa dalam memahami teks-teks keagamaan. Penelitian ini merupakan penelitian kepustakaan yang menggunakan pendekatan deskripsi analitis. Penelitian ini memberikan gambaran pemahaman yang benar berdasarkan bahasa Arab disertai dengan contoh-contoh analisis kebahasaan dalam beberapa teks keagamaan. Hasil penelitian ini menunjukkan kebutuhan yang mendesak terhadap bahasa Arab dalam memahami teks-teks keagamaan. Pemahaman yang mendalam terhadap bahasa Arab menjadi syarat bagi siapa saja yang mengaku dirinya sebagai ulama. Minimnya kemampuan kebahasaan dalam memahami teks-teks keagamaan akan menimbulkan dampak negatif dalam kehidupan bermasyarakat, termasuk munculnya aliran-aliran ekstrimis.

مستخلص البحث

Kata Kunci:
اللغة العربية; النصوص الدينية; القرآن; الحديث

تلعب اللغة العربية دورًا حاسمًا في فهم النصوص الدينية، لا سيما في السياق الإسلامي. وباعتبارها اللغة الأصلية للقرآن الكريم والحديث الشريف، فإن اللغة العربية ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا مفتاح فهم التعاليم الدينية بشكل صحيح. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تأكيد على الحاجة الملحة للمهارات اللغوية في فهم النصوص الدينية. وهذا البحث عبارة عن بحث مكتبي يستخدم منهج الوصف التحليلي. يقدم هذا البحث لمحة عامة عن الفهم الصحيح المستند إلى علم اللغة العربية مصحوبًا بنماذج من التحليل اللغوي في العديد من النصوص الدينية. وتظهر نتائج هذه الدراسة الحاجة الملحة للغة العربية في فهم النصوص الدينية. إن التعمق في اللغة العربية مطلب لا بد أن يتحلى به من يدعي التدين. إن عدم القدرة اللغوية في فهم النصوص الدينية سينتج عنه آثار سلبية في الحياة الاجتماعية، ومن هذه الآثار ظهور طوائف متطرفة.

Under the License CC BY-SA 4.0
Copyright© 2024, 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab

أ. مقدمة

إن ظهور الأفهام المشوهة في الإسلام ناتج عن أخطاء في فهم النصوص الدينية. وينجم هذا الفهم الخاطئ عن ضعف اللغة. فكثير من المسلمين يتجرأون على تفسير النصوص الدينية دون الاستناد إلى معرفة لغوية قوية أو إلى معرفة غير كافية باللغة، فيستندون فقط إلى الترجمة .

فعدم فهم لغة الوحي عادة ما يؤدي إلى فهم متحرر، والضعف في فهم لغة الوحي هو الذي يولد عادة الفكر المتطرف. وللأسف نجد الكثير من الأكاديميين الحاصلين على شهادات جامعية في العلوم الدينية كالشريعة والتفسير والحديث وغيرها من التخصصات الدينية في الجامعات يملكون الحد الأدنى من المهارات اللغوية، وكثير منهم يستخدمون الترجمات لتقديم التفاسير ثم يستخدمون نتائج تفسيراتهم كأساس لتقديم الاستنتاجات والاستنباطات الشرعية. ولا شك أن هذا مخالف للقواعد التي وضعها العلماء السابقون.

وقد ذكر الإمام السيوطي الشروط التي يجب أن يتحلى بها من يريد تفسير القرآن الكريم, لا بد أن يتسلح بخمسة عشر علما, فقال فى كتابه الإتقان: وَمِنْهُمْ مَنْ قال: يجوز تفسيره لمن كان جامعا للعلوم الَّتي يحتاج المفسر إليها وهي خمسة عشر علما: اللُّغَةُ, النَّحْوُ, التَّصْرِيفُ, الِاشْتِقَاقُ, الْمَعَانِي وَالْبَيَانُ وَالْبَدِيعُ, عِلْمُ القراءات, أُصُولُ الدِّينِ, أُصُولُ الْفِقْهِ, أَسْبَابُ النُّزُولِ وَالْقَصَصِ, النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ, الْفِقْهُ, الْأَحَادِيثُ الْمُبَيِّنَةُ لِتَفْسِيرِ الْمُجْمَلِ وَالْمُبْهَمِ, عِلْمُ الْمَوْهِبَةِ[1]

وكذلك فهم الحديث النبوي الشريف، يجب على المرء أن يتمتع بمهارات لغوية جيدة، لأن لغة الحديث هي نفسها لغة القرآن. لن يتمكن الشخص من استكشاف معنى الحديث إذا لم يكن لديه مهارات لغوية جيدة.

وذكر الإمام ابن جني فى كتابه الخصائص: أن أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها, فإنما استهواه واستخف حلمه ضعفه فى هذه اللغة الكريمة الشريفة التى خوطب الكافة بها...ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها لحمتهم السعادة بها ما أصارتهم الشقوة إليه بالبعد عنها[2]

وقال الإمام الواحدي فى تفسيره: وقلما من تقدم فى علم من العلوم إلا بمعرفة الأدب, ومقاييس العربية والنحو, ما حدثت البدع والأهواء المضلة إلا من الجهل بلغة العرب[3].

إن الجهل باللغة العربية داء الفطرة الإنسانية, وافة الجتمعات الإسلامية, فعدم معرفة قواعد العربية وأسرارها وأساليبها النحوية والبيانية وعدم التمرن بها وممارستها طريق مؤسف يؤدى إلى الوقوع فى دائرة الابتداع والضلال والزندقة والإلحاد[4].

فكل هذه المقولات إنما تدل على أهمية اللغة العربية, لكونها وسيلة لفهم النصوص الشرعية وتفسيرها واستنباط الأحكام منها, فعلى قدر فهم العربية يكون قدر فهم النصوص.

فللغة العربية دور مهم للغاية في التراث العلمي الإسلامي، خاصةً في فهم المصدرين الرئيسيين للتعاليم الإسلامية، وهما القرآن الكريم والحديث الشريف. فقد نزل القرآن الكريم، باعتباره الكتاب المقدس للمسلمين، باللغة العربية، كما أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد ألقى تعاليمه بنفس اللغة. ولذلك، فإن القدرة على فهم اللغة العربية، سواء من حيث النحو والصرف، أو من حيث معنى

---

[1] السيوطي (الشافعي) جلال الدين عبد الرحمن, 'الإتقان في علوم القرآن' (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص. :

[2] أبو الفتح عثمان ابن جني ,الخصائص ج ٣) القاهرة: دار الكتب المصرية, ١٩٥٢.(

[3] أبو الحسن على الواحدي ,التفسير البسيط) المملكة العربية السعودية: جلمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠١٠.(

[4] أحمد عيد عبد الفتاح حسن, 'من قضايا اللغة العربية فى القرن الحادي والعشرين' (القاهرة: كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف, ٢٠٢٢).

الكلمة (المفردات)، أو من حيث السياق الأدبي (البلاغة)، هي المفتاح لاستكشاف المعاني الواردة في هذه النصوص بعمق ودقة.

فاللغة العربية، وخاصة في سياق القرآن والحديث، تحتوي على ثروة من المعاني التي لا يمكن ترجمتها في كثير من الأحيان إلى اللغات الأخرى بشكل كامل. تحتوي العديد من الكلمات أو المصطلحات في القرآن والحديث على طبقات مختلفة من المعاني اعتمادًا على السياق، لذلك يصبح الفهم الصحيح للغة العربية مهمًا جدًا لتجنب سوء الفهم في تفسير التعاليم الإسلامية.

وقد كُتبت على مر السنين شروح وتفسيرات مختلفة للقرآن والحديث بلغات أخرى غير العربية. ومع ذلك، لا يزال العلماء والفقهاء المسلمون يؤكدون على أهمية تعلم اللغة العربية حتى يبقى فهم مصادر التعاليم الإسلامية سليماً. وفي مجال التعليم الإسلامي، يُعتبر إتقان اللغة العربية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها طالب العلم من أجل فهم القرآن والحديث مباشرة، دون الاعتماد الكلي على الترجمات التي قد لا تستطيع الإحاطة بالمعنى الأصلي كاملاً.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور اللغة العربية كوسيلة رئيسية في فهم نصوص القرآن ، وكذلك شرح السبب الذي يجعل إتقان اللغة العربية أمرًا بالغ الأهمية للمسلمين الذين يرغبون في استكشاف تعاليم الإسلام من مصادره الأصلية.

ب. منهج

منهج البحث هو عملية تم تنظيمها بعناية فائقة عملية منظمة بعناية، تهدف إلى استقصاء وفهم واستكشاف بيانات معينة . مع الغرض الرئيسي من تلخيص المعلومات التي تم العثور عليها، وذلك للتمكن من التغلب على التحديات التي تنشأ من البيانات وإنتاج فهم أعمق .يندرج هذا البحث ضمن فئة البحوث المكتبية، وهو نوع من البحوث النوعية الوصفية .

يتناول هذا البحث عن أثر اللغة العربية على فهم وتفسير نصوص وتحليل عدة الايات المغلوطة فهمها لسوء وضعف فهم قواعد اللغة العربية. فالبحث يتكون من مبحثين أساسيين, مبحث عن أثر اللغة فى استنباط الأفهام والأحكام لدى العلماء, ومبحث عن الأفهام المغلوطة للنصوص القرانية لدى الجهلاء.

فالمبحث الأول صادر من أراء العلماء المتعددة فى نص قراني واحد بسبب الفهم اللغوي, وذلك بمطالعة كتب العلماء فقها وتفسيرا وغيرهما والمبحث الثاني صادر من الأفهام المغلوطة للنصوص القرانية بسبب عدم علم للعربية أو الضعف فيها, وذلك بمطالعة تلك الأفهام الواردة فى الكتب أو المقالة العلمية أو ما ذكر فى الندوات أو المحاضرات أو الحلقات.

ج. نتائج البحث

١. اللغة العربية وسيلة أساسية لفهم النصوص

اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أكثر من ذلك بكثير. إنها لغة الوحي، اللغة التي نزل بها القرآن الكريم والسنة النبوية. يُعتبر تعلم اللغة العربية أحد أهم العوامل لفهم النصوص الدينية بعمق ودقة، وهو ما يفتح أبواب المعرفة والإيمان أمام المسلمين في كل مكان.

القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، وهذا ليس بمحض الصدفة. اللغة العربية تمتاز بثراء مفرداتها، ودقة معانيها، وعمق تراكيبها. كل كلمة في القرآن قد تحمل معانٍ متعددة تُفهم في سياقات مختلفة، ولهذا السبب فإن فهم القرآن يتطلب إلمامًا جيدًا باللغة العربية. الكلمات والتراكيب في

القرآن الكريم تعكس مقاصد إلهية عميقة، وقد تفقد تلك المقاصد جزءًا من دقتها عند الترجمة إلى لغات أخرى. لذلك، يبقى تعلم اللغة العربية من الأساسيات لمن يسعى لفهم القرآن فهمًا صحيحًا.

والسنة النبوية، وهي الأحاديث والتوجيهات النبوية، تأتي لتكمل وتفسر القرآن الكريم. الأحاديث النبوية الشريفة، التي وردت باللغة العربية، تُعد مصدرًا أساسيًا لفهم تعاليم الإسلام وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية. الفهم الصحيح للأحاديث يستدعي فهمًا عميقًا للغة العربية؛ لأن الألفاظ النبوية غالبًا ما تكون محملة بالبلاغة والإيجاز، مما يتطلب تفسيرها في سياقها اللغوي والثقافي الصحيح.

ولذلك, العلماء اهتموا بعلوم اللغة قبل غيرها من العلوم, لأنها وسيلة لفهم النصوص الشرعية, فلا يعقل أن يفهم معنى القران والسنة – وهما عربيتان- بغير إتقان اللغة , ولا يعد أحد من العلماء إلا إذا كان عالما بعلوم اللغة. فمن ادعى أنه عالم ولم يتسلح بسلاح اللغة فهو كاذب فيما ادعى إليه.

فالذي يطالع كتب الفقهاء والمفسرين فسيرى اختلاف الاراء مبنيا على اللغة, فعلا سبيل المثال اختلافهم فى حرف الباء فى اية الوضوء, قال الله تعالى:

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا قُمْتُمْ اِلَى الصَّلٰوةِ فَاغْسِلُوْا وُجُوْهَكُمْ وَاَيْدِيَكُمْ اِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوْا بِرُءُوْسِكُمْ وَاَرْجُلَكُمْ اِلَى الْكَعْبَيْنِۗ وَاِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوْاۗ وَاِنْ كُنْتُمْ مَّرْضٰٓى اَوْ عَلٰى سَفَرٍ اَوْ جَاۤءَ اَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَاۤىِٕطِ اَوْ لٰمَسْتُمُ النِّسَاۤءَ فَلَمْ تَجِدُوْا مَاۤءً فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوْا بِوُجُوْهِكُمْ وَاَيْدِيْكُمْ مِّنْهُۗ مَا يُرِيْدُ اللّٰهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْ حَرَجٍ وَّلٰكِنْ يُّرِيْدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ (المائدة: ٦)

ذكر الإمام ابن رشد فى كتابه بداية المجتهد: وأصل هذا الاختلاف فى الاشتراك الذي فى الباء فى كلام العرب, وذلك مرة تكون زائدة, مثل قوله تعالى: (تنبت بالدهن) على قراءة من قرأ تنبت بضم التاء وكسر الباء من أنبت, ومرة تدل على التبعيض مثل قول القائل: أخذت بثوبه وعضده, ولا معنى لإنكار هذا فى كلام العرب, أعنى كون الباء مبعضة, وهو قول الكوفيين من النحويين, فمن رآها زائدة أوجب مسح الرأس كله, ومعنى الزائدة ههنا كونها مؤكدة, ومن رآها مبعضة, أوجب مسح بعضه[٥]

نرى جليا أن الاختلاف بينهم وقع بسبب حرف واحد وهو الباء, وهذا الاختلاف مبني على اللغة العربية, ففى العربية الباء تأتى على عدة معان كما ذكرها النحاة فى كتبهم[٦]. فهذا مثال واضح على أهمية اللغة فى فهم النصوص.

وكذلك معنى "القرء" فى قوله تعالى:

وَالْمُطَلَّقٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ ثَلٰثَةَ قُرُوْۤءٍۗ (البقرة: ٢٢٨)

قروء جمع قرء, نجد هذه الكلمة تعنى بالحيض والطهر[٧] , وهذه الكلمة من الأضداد. فمن هذا المنطلق بنى العلماء استنباطهم, فذهب مالك والشافعي إلى أن المراد بالأقراء الأطهار, وذهب أبو حنيفة وأحمد إلى أن المراد بالأقراء الحيض[٨].

---

[٥] ابن رشد ,بداية المجتهد ونهاية المقتص(عمان: بيت الأفكار الدولية, ٢٠١٦)

[٦] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ١) "Pdf".الكويت: التراث العربي, ٢٠٠٠.(

[٧] زين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي, 'معجم مختار الصحاح' (القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨), ٣١٢.

[٨] محمد علي الصابوني, روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القران ج ١*Pdf.* (دمشق: مكتبة الغزالي, ١٩٨٠).

ثم لكل منهم استدلالات, ويستدلون أول ما يستدلون باستدلال لغوي قبل أن يستدل بشيئ آخر لتقوية رأيهم. فيرى مالك والشافعي, أن إثبات التاء فى العدد التى وردت فى "ثلاثة قروء" يدل على أن المعدود مذكر وأن المراد الطهر, لأن هذه الكلمة مذكر, ولو كان المراد به الحيضة لجاء اللفظ بغير التاء "ثلاث قروء". هذه القضية موجودة فى مباحث علم النحو, أن العدد يذكر بمعدود مؤنث, ويؤنث بمعدود مذكر[٩].

في هذه المسألة, السبب الرئيسى فى اختلافهم, هو تعيين معنى الكلمة, فمنهم من حملها على الطهر, ومنهم من حملها على الحيض, فكل منهما وارد فى اللغة, واستعملهما العرب, إذن الاختلاف فى هذه الاية جائز وممدوح, لأنه مبني على علم اللغة العربية.

٢. الفهوم الخاطئة للنصوص الشرعية

تعتبر معرفة اللغة العربية أحد المكونات الرئيسية في فهم القرآن الكريم بشكل صحيح. وتفسير الآيات القرآنية بدون هذه الخبرة لا يضر بالنفس فحسب، بل بالأمة الإسلامية. ولذلك، يتحتم على كل مسلم أن يعتمد على العلماء المتخصصين في اللغة العربية والعلوم الإسلامية الأخرى في فهم وتفسير الآيات القرآنية. وبذلك يمكننا الحفاظ على سلامة التعاليم الإسلامية وتجنب سوء الفهم الذي يمكن أن يضر بنا وبالآخرين.

إن سوء الفهم الذي ينشأ بسبب غياب المعرفة اللغوية أو الضعف اللغوي أمر مقلق للغاية في المجتمع المسلم، وهناك الكثير مما نجده من هذا القبيل, بعضه على المستوى اللغوي فقط، والبعض الآخر يتجاوز المستوى اللغوي إلى المستوى القانوني.

أ. القارئة والقارعة

فى الآونة الأخيرة نجد عبر الوسائل الإعلامية فهما مغلوطا, وهو مسألة القارعة والقارئة. تكلم صاحب هذا الرأي أن القارئة هي القارعة, لقد وهم, لم يستطع أن يفرق مخرج العين والهمزة, مع أن القارئة اسم فاعل من قرأ, والكلمة هذه تنسب فى مصطلح التجويد إلى من يقرأ القران من النساء. أما القارعة اسم من أسماء يوم القيامة, كا ورد فى القران الكريم:

اَلْقَارِعَةُ ۙ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَآ اَدْرٰىكَ مَا الْقَارِعَةُ ۗ(القارعة:١-٣)

إذن, القارئة غير القارعة, هذا الأمر فى غاية البساطة, لكن المتكلم تصدر أن يتكلم بغير سلاح العربية, فضل فى الطريق وأضل الاخرين, ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ب. لفظ أقاتل فى اية الجهاد وحديثه

هناك فهم مغلوط حول لفظ "قاتل" الذى ورد فى بعض ايات القران, منها قوله تعالى:

وَقَاتِلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ الَّذِيْنَ يُقَاتِلُوْنَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوْا ۗاِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ (البقرة: ١٩٠)

والذي ورد فى بعض الأحاديث النبوية الشريفة, منها قوله صلى الله عليه وسلم:

أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، ويُقيموا الصلاة، ويُؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحق الإسلام وحسابُهم على الله تعالى[١٠].

---

[٩] بهاء الدين عبد الله بن عقيل, شرح ابن عقيلed. by , محمد محي الدين, العشرون (القاهرة: دار التراث, ١٩٨٠).

[١٠] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ,الجامع الصحيح تح. محمد زهير بن ناصر الناصر (لبنان: دار طوق النجاة, ٢٠٠١).

هذه الاية الكريمة قد سيئ فهمها وكذلك هذا الحديث,لأنه فى ظاهر الأمر نص صريح فى أمر قتال غير المسلمين, ولكن الامر ليس كذلك. فهم الجهلة أن الله ورسوله أمر القتال على الكفار كلهم, بدليل فعل الأمر (قاتلوا) الذى ورد فى الأية والفعل المضارع (أقاتل) فى الحديث بعد لفظ أمر (أمرت). هذه الفئة بنوا رأيهم الفاسد بفهم مغلوط.[١١]

فكل الكفار عند هذه الفئة سواء فى وجوب مقاتلتهم إذا كان المسلمون قادرين, فالكفر وحده سبب كاف لقتال غير المسلمين[١٢].

فلفظ قاتل عل صيغة فاعل, هذه الصيغة من معانيه المشاركة[١٣], وهو الأغلب في هذه الصيغة، قال سيبويه: اعلم أنك إذا قلت فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعل.[١٤]

وهذا يعني اشتراك طرفي المفاعلة في معنى الفاعلية والمفعولية، فيكون البادئ فاعلاً صريحًا والثاني مفعولًا صريحًا، ويجيء العكس ضمنًا؛ أي: إن الغرض من ألف المفاعلة اقتسام الفاعلية والمفعولية في اللفظ، والاشتراك فيهما من حيث المعنى[١٥].

فمن هذه النظرية نفهم أن المسلمين لا يقتلون غيرهم بدون سبب, وإنما كان قتاله لغيرهم رد فعل, لأن غيرهم يقتلونهم أولا, والمسلمون يدافع عن أنفسهم, فهذا هو معنى الصحيح للاية والحديث.

ج. حديث البدعة

قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هديُ محمد، وشر الأمور محدَثاتها، وكل بدعة ضلالة[16]

من أدلة المتشددين فى تحريم بعض الأموور المباحة كاحتفال مولد النبي صلى الله عليه وسلم وقراءة القران للميت فى الدار, وقراءة كتاب المولد البرزنجي[١٧] فى المناسبات وغيرها من المباحات, لفظ "كل", ويظنون أن الكل هنا لا يحتمل إلا معنى واحدا, هو الشمول لا يقبل التخصيص, مع أن هذا الزعم مناف لأصول اللغة العربية, كقول الشاعر:

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللَهَ باطِل وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

وَكُلُّ أُناسٍ سَوفَ تَدخُلُ بَينَهُم دُوَيهِيَةٌ تَصفَرُّ مِنها الأَنامِلُ[١٨]

فهذا نص عربي فصيح يحتج إليه فى قواعد اللغة العربية يدل على جواز تخصيص كل, ولذلك بطل زعم عدم التخصيص, ثم هذا اللفظ قد يدل على المجموع أو ما نسميه الشمول وقد

---

[11] Baso Pallawagau and Manal Bugis, 'Ayah Al-Wastiyah: Dirasah Dalalah Ihtimaliyah', *'A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 12.2 (2023), 510–24 https://doi.org/10.31314/ajamiy.12.2.510-524.2023.

١٢ القرضاوي، يوسف ,فقه الجهاد(القاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠١٤).

١٣ جمال الدين بن عبد الله بن هشام الأنصاري ,أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ,تح. محي الدين عبد الحميد (بيروت: دار الفكر, ٢٠٠٧).

١٤ سيبويه ,الكتاب ج ٤ ,تح عبد السلا هارون (بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٣).

١٥ نجاة عبد العظيم الكوفي ,أبنية الأفعال(القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوبع, ١٩٨٩).

16 مسلم الحجاج ,صحيح مسلم ed. by ,أبو صهيب الكرمي (رياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع, ١٩٩٧).

١٧ عبد الله بن الصديق الغماري ,حسن التفهم والدرك لمسألة الترك ,تح. صفوت جودة أحمد (القاهرة: مكتبة القاهرة, ٢٠١٣).

١٨ ديوان لبيد ابن أبي ربيعة (بيروت: دار صادر).

يكون بمعنى كل فرد لا المجموع[١٩], ف"كل"في الحديث لا يحمل على معنى المجموع والعموم, وإنما يحمل على معنى مخصص.

د. خلاصة

تلعب اللغة العربية دورًا مهمًا للغاية في فهم النصوص الدينية، خاصة بالنسبة للمسلمين. وباعتبارها اللغة التي اختيرت لنقل الوحي في القرآن الكريم، فإن اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا جزء لا يتجزأ من المعنى والرسالة الواردة فيه.

فالفهم العميق للغة العربية يسمح للمرء بتقدير النصوص الدينية بشكل أفضل، وفهم الفروق الدقيقة والسياقات التي لا يمكن ترجمتها دائمًا إلى لغات أخرى. لا يمكن فهم العديد من المصطلحات والمفاهيم الواردة في القرآن الكريم والأحاديث النبوية فهماً كاملاً إلا إذا تعلمها بلغتها الأصلية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تعلم اللغة العربية يساعد المسلمين على الوصول إلى المؤلفات الدينية الأخرى التي لا تقل أهمية وفهمها، مثل التفسير والفقه والتاريخ الإسلامي، ومعظمها مكتوب باللغة العربية أيضًا. وبالتالي، فإن اللغة العربية هي المفتاح لفتح الباب أمام فهم أوسع وأعمق للتعاليم الدينية.

ضعف فهم اللغة العربية له تأثير كبير على تفسير وفهم النصوص الدينية، خاصة في سياق الإسلام. فاللغة العربية هي اللغة الأصلية للقرآن الكريم والحديث الشريف، بالإضافة إلى العديد من المؤلفات الكلاسيكية الأخرى التي تعد المراجع الرئيسية في الإسلام. عندما لا يكون لدى المرء فهم قوي لهذه اللغة، يمكن أن تحدث عدة آثار سلبية في فهم التعاليم الدينية.

يمكن أن يؤدي الفهم الضعيف للغة العربية إلى أخطاء في تفسير النصوص المقدسة. فالقرآن الكريم والحديث الشريف يحتويان على فروق لغوية غنية جدًا، مع تراكيب نحوية معقدة واختيارات للكلمات ذات المعاني العميقة. وبدون معرفة كافية باللغة العربية، قد يأخذ المرء آية أو حديثًا ما بشكل حرفي أو يسيء تفسير معناه، وبالتالي ينحرف عن مقصده الحقيقي. يمكن أن يؤدي هذا التفسير الخاطئ إلى سوء فهم التعاليم الإسلامية وربما يؤدي إلى ممارسات لا تتفق مع التعاليم الدينية.

وبشكل عام، يمكن أن يكون لضعف فهم اللغة العربية تأثير سلبي على فهم النصوص الدينية، سواء من الناحية الفكرية أو الروحية. لذلك، فإن الجهود المبذولة لتعلم اللغة العربية وتحسين مهاراتها أمر بالغ الأهمية بالنسبة للمسلمين الذين يرغبون في فهم تعاليمهم الدينية وممارستها بشكل أفضل.

واما المناقشة تجرى فى أفكاره المبذولة وهي اسم إنَّ مرفوع ليس منصوب، اسم (لا) منصوب بعد لا مفردة ومرفوع بعد (لا) متكررة، والتوابع نوعان وليس العطف اتباعا، واستخدام لا مع الفعل أكثر شيوعاً من الاسم، وفعل المضارع لزمان الماضى، والجملة الناقصة. هذه الآيات كلها أخذها إبراهيم مصطفى لتأييد آراء ورفض بعض آراء النحاة خصوصا فيما سبق ذكره، فى نظره غير صحيح ويجعل القرآن دليلا اساسيا لبناء أفكاره ووضع قواعد النحو الجديد.

---

١٩ تقي الدين السبكي, أحكام 'كل' وما عليه تدل ed. by طه محسن (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة, ٢٠٠٠).

مراجع

Pallawagau, Baso, and Manal Bugis, 'Ayah Al-Wastiyah: Dirasah Dalalah Ihtimaliyah', *'A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 12.2 (2023), 510–24 https://doi.org/10.31314/ajamiy.12.2.510-524.2023

Nawawi, Aksa Muhammad, Agrād al-Istifhām bi" Hal" fi al-Zikri al-Hakīm, Adabiyah: Journal of Islamic Humanities, 19.1 (2019), 64-88 https://journal3.uin-alauddin.ac.id/index.php/adabiyah/article/view/6902

إبراهيم, أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن, *الجامع الصحيح* , تح. محمد زهير بن ناصر الناصر (لبنان: دار طوق النجاة, ٢٠٠١)

ابن جني, أبو الفتح عثمان, *الخصائص ج٣* (القاهرة: دار الكتب المصرية, ١٩٥٢)

الأنصاري, جمال الدين بن عبد الله بن هشام, *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك* ed. by محي الدين عبد الحميد (بيروت: دار الفكر, ٢٠٠٧)

الأندلسي, أبو حيان, التذييل والتكميل (دمشق: دار القلم)

الباقلاني, محمد, إعجاز القران ed. by السيد أحمد صقر (القاهرة: دار المعارف, ٢٠٠٩)

الحجاج, مسلم, *صحيح مسلم* ,تح . أبو صهيب الكرمي (رياض: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع, ١٩٩٧)

الرافعي, مصطفى صادق, وحي القلم(بيروت: المكتبة العصرية)

الرافعي, مصطفى صادق, تحت راية القران (المملكة المتحدة: مؤسسة الهنداوي, ٢٠١٧)

الرازي, زين الدين أبوعبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي, 'معجم مختار الصحاح' (القاهرة: دار السلام, ٢٠٠٨)

الرحمن, السيوطي (الشافعي) جلال الدين عبد, 'الإتقان في علوم القرآن' (بيروت: مؤسسة الرسالة)

السبكي, تقي الدين, *أحكام 'كل' وما عليه تدل* ,تح. طه محسن (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة, ٢٠٠٠)

السامرائي, فاضل صالح, التناسب بين السور (دمشق: دار ابن كثير, ٢٠١٧)

السامرائي, فاضل صالح, معاني النحو (عمان: دار الفكر, ٢٠٠٠)

الصابوني, محمد علي, *روائع البيان تفسير آيات الأحكام من القران ج ١*)*Pdf*.دمشق: مكتبة الغزالي, ١٩٨٠)

الغماري, عبد الله بن الصديق, *حسن التفهم والدرك لمسألة الترك* ,تح. صفوت جودة أحمد (القاهرة: مكتبة القاهرة, ٢٠١٣)

القرضاوي، يوسف, *فقه الجهاد* (القاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠١٤)

الكوفي, نجاة عبد العظيم, *أبنية الأفعال* (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوبع, ١٩٨٩)

الواحدي, أبو الحسن على, *التفسير البسيط* (المملكة العربية السعودية: جلمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ٢٠١٠)

المراكشي, بشير, تكوين الملكة اللغوية (بيروت: مركز نماء البحوث والدراساتو ٢٠١٦)

حسن, أحمد عيد عبد الفتاح, 'من قضايا اللغة العربية فى القرن الحادي والعشرين' (القاهرة: كلية اللغة العربية بالأزهر الشريف, ٢٠٢٢)

ديوان لبيد ابن أبي ربيعة (بيروت: دار صادر)

رشد, ابن, *بداية المجتهد ونهاية المقتصد* (عمان: بيت الأفكار الدولية, ٢٠١٦)

سيبويه, *الكتاب ج ٤* ,تح. عبد السلا هارون (بيروت: عالم الكتب, ١٩٨٣)

عقيل, بهاء الدين عبد الله بن, *شرح ابن عقيل*, تح. محمد محي الدين, العشرون (القاهرة: دار التراث, ١٩٨٠)

عضيمة, عبد الخالق, دراسات لأسلوب القران (القاهرة: دار الحديث)

'مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ج ١(الكويت: التراث العربي, ٢٠٠٠)

نووي, أقصى محمد,

'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab publishes fully open-access journals, which means that all articles are available on the internet to all users immediately upon publication provided the author and the journal are properly credited.
'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab operates under articles of this journal licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0. This allows for the reproduction of articles, free of submissions charge, with the appropriate citation information. All authors publishing with the 'AJamiy: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab accept these as the terms of publication.

OPEN ACCESS